

مبادرة لتوثيق تطور القطاع الصيدلي في السودان

سلسلة وثائقيات بعنوان: رحلتي مع الصيدلة

د. امجد محمد إدريس

تمهيد:

عانى قطاع الصيدلة بشكل عام، شأنه شأن الكثير من مكونات النظام الصحي في السودان، من قصور واضح في مساعي التوثيق لهذا القطاع الحيوي والمهم في توفير الأدوية والخدمات الصيدلانية الأساسية وكيفية تغيره مع مرور الوقت ومدى إسهامه في الصحة في السودان. الصيدلة في السودان شأنها شأن العديد من القطاعات في هذا البلد مرت بالفعل بالكثير من التغيرات، وقد يختلف أو يتفق المهتمين بالقطاع الصيدلي مع كل أو بعض هذه التغيرات ومدى إنعكاسها سلباً أو إيجاباً علي تحسين صحة المرضى والوقاية من الأمراض أو علي أقل تقدير مدى إنعكاسها علي تطور مهنة الصيدلة بحد ذاتها. لكن مما لا شك فيه أن هذا التغير قد حدث بالفعل ولم يتم توثيقه إلا نادراً من خلال مبادرات جزئية لا تتعدى تدوين الأحداث بعين المراقب، وليس المحلل الذي يسرد الأحداث وما ورائها خاصة الأحداث الكبيرة والمحورية التي حدثت في قطاع الصيدلة في العقود الماضية. في الفترة الأخيرة قام عدد من الباحثين بتقديم كتاب هدف إلي توثيق الأحداث التي مر بها النظام الصحي في العديد من المراحل التاريخية في السودان، إلا أن هذا السف، وعلي الرغم من أهميته، إلا أنه أهمل القطاع الصيدلي بشكل كبير وإنحصرت المواضيع والمحاور التي غطاها هذا الكتاب علي عدد محدود من المحاور لم تشمل العديد من المحاور الهامة في القطاع الصحي والصيدلة علي راسها.

وقد أتت فكرة التوثيق لقطاع الصيدلة باعتباره من أكثر القطاعات حيوية في النظام الصحي ولا يستقيم حال النظام الصحي أو الخدمات الصحية دون هذا القطاع ومدخلاته من خبرات الصيادلة، الدواء والخدمات صيدلانية وصولاً إلي الأبحاث والدراسات المرتبطة بهذا القطاع.

مقترح سلسلة الوثائقيات:

لتحقيق فكرة هذا التوثيق فسيتم تبني منهجية المقابلات التسجيلية عبر التسجيل المرئي (فيديو) مع رواد مهنة الصيدلة في السودان من أجل الوقوف علي تجاربهم، ذكرياتهم ومجريات الأحداث التي مروا بها والتي صنعت تاريخهم وصنعت في ذات الوقت تاريخ الصيدلة في السودان. تناول تاريخ الصيدلة من خلال

الشخوص وليس التقارير سيعطي بعداً إنسانياً كبيراً لهذه الجهد كما سيؤرخ لمساهمات من اعطوا هذه المهنة نكهتها وإختلافها وما هي عليه اليوم. لهذا تم اقتراح مسمى هذا التوثيق بعنوان رحلتي مع الصيدلة. من خلال الجلوس مع هؤلاء الرواد تحت ضوء القمر وإجتراح الذكريات سيقدم هذا الوثائقي بعداً جديداً لتوثيق قطاع الصيدلة بكل تعقيداته وأحداثه التي أثرت بشكل أو بآخر في صار الحال عليه الان. عقب تسجيل البرامج مع كل ضيف في هذا الوثائقي سيتم رفعها/تحميلها علي شبكة الانترنت عبر موقع تم إنشائه خصيصاً لهذا التوثيق لتعميم الاستفادة منه ولنشر المعرفة برواد المهنة ضمن الاجيال اللاحقة بالاضافة الي ضمنن استدامة تواجد هذا الإرث الهام والكبير.

محاور اللقاءات يمكن ان تتطرق الي اي من مجالات او تخصصات الصيدلة المختلفة بحيث سيحدد شكل اللقاء ومحاوره مع الضيف المعني مع وجود مساحة كافية لكل ضيف ليستغل هذا السانحة لسرد احداث وذكريات ستكون ضرورية لفهم محاور النقاش.

بناءً على الجدول أدناه، نقترح إجراء سلسلة وثائقيات، على ذات منهجية برنامج شاهد على العصر في قناة الجزيرة، مع ??? شخصية، مدة كل تسجيل حوالي 2 الي 3 ساعات.

من المحاور المهمة التي سيحاول هذا التوثيق أن يغطيها:

محاور التوثيق	محاور القطاع الصيدلي
	1 - حاكمية القطاع الصيدلي
- قانون الأدوية والسموم 1974	- القوانين واللوائح والسياسات
- قانون الأدوية والسموم 2001	
- قانون الأدوية والسموم 2009	
- السياسة الدوائية 1981	
- السياسة الدوائية (2005)	
إدارة الصيدلة المركزية	- دور الجهات الرقابية في القطاع الصيدلي:
إدارة الصيدلة في الولايات/الأقاليم	
إدارة الصيدلة في ولاية الخرطوم	
المجلس الطبي – دائرة الصيدلة	
المجلس القومي للأدوية والسموم	
	2 - الإمداد الدوائي
البدايات، التوسع والتصدير والسياسات	- الصناعة المحلية للأدوية والمستلزمات الطبية
البدايات، التوسع و السياسات	- الإستيراد عبر شركات الأدوية الخاصة
التسويق الدوائي – الدور والقوانين	
الإمدادات الطبية المركزية	- الامداد الحكومي
نظم ومشاريع الدواء الدوار	
التأمين الصحي	
قائمة ومشروع الادوية الأساسية	
التنوع القومي، السياسات والخطط و الابحاث والتطوير	3 - الأدوية والنباتات الطبية
	4 - الخدمات الصيدلانية
قادة خدمات الصيدلة في المستشفيات	- المستشفيات
تجربة الصيدلة السريرية و المستشفيات التخصصية	
البدايات، السياسات و تطور الخدمة	- صيدليات المجتمع
	7 - الإستخدام الرشيد للدواء
الوعي باستعمال الادوية	- المعلومات الدوائية
	8 - ضبط وتوكيد جودة الأدوية
النشأة، الدور، و التطور	- المعمل القومي للرقابة الدوائية
النشأة، الدور، و التطور	- التسجيل
النشأة، الدور، و التطور	- الرقابة
البدايات، التوسع الراسي والافقي، الحاضر والمستقبل	9 - التعليم الصيدلي (الجامعي وفوق الجامعي)
المؤسسات البحثية قديماً ودورها وما قدمته	10 - الأبحاث العلمية الصيدلانية
النشأة و التطور	11 - دور إتحاد الصيادلة في مهنة الصيدلة
خريجي كليات الصيدلة المسجلين حتى العام 1990	12 – رواد الصيدلة